دراسة تثبت فعالية عقار مناعي في علاج الثعلبة البقعية واستعادة الشعر

17 أغسطس، 2026

أظهرت دراسة أميركية حديثة أن عقار "أوباداسيتينيب"، المستخدم في علاج التهاب المفاصل ومرض كرون، قد يكون فعالاً في علاج الثعلبة البقعية.

وأوضحت النتائج أن أكثر من نصف المرضى الذين عانوا من الصلع استعادوا تقريباً كامل شعر رؤوسهم بعد ستة أشهر من العلاج.

ويعمل "أوباداسيتينيب" على كبح نشاط جهاز المناعة لمنعه من مهاجمة بصيلات الشعر، وهي الآلية التي تسبب فقدان الشعر في الثعلبة البقعية، وهو اضطراب مناعي ذاتي يؤدي إلى تساقط الشعر على شكل بقع دائرية أو بيضاوية في فروة الرأس أو اللحية أو أجزاء أخرى من الجسم.

وأشارت الدراسة إلى أن الثعلبة البقعية حالة غير معدية يمكنٍ أن تصيب الرجال والنساء في أي عمر، مع بدء نصف الحالات تقريباً في الطفولة.

ويرى أطباء الجلد أن العدوى السابقة والإجهاد من المحفزات المحتملة، كما ترتبط بأمراض الغدة الدرقية والبهاق والسكري من النوع الأول.

ورغم عدم وجود علاج شافٍ حتى الآن، فإن أربعة من كل خمسة مرضى بفقدان شعر محدود قد ينمو شعرهم تلقائياً خلال عام دون علاج، بينما تقل هذه النسبة إلى واحد من عشرة لدى من يفقدون أكثر من نصف شعرهم أو كل شعرهم.
تفاصيل الدراسة ونتائجها

استندت نتائج الدراسة إلى تجربتين دوليتين واسعتين قادهما أطباء جلدية في مستشفى بريغهام للنساء، وشملتا نحو 1,400 مريض تتراوح أعمارهم بين 12 و64 عاماً، جميعهم يعانون من ثعلبة بقعية شديدة استمر فقدان شعرهم حتى ثماني سنوات دون نمو تلقائي خلال الأشهر الستة السابقة للدراسة.

تم توزيع المشاركين عشوائياً على ثلاث مجموعات: مجموعة تلقت 15 ملغ يومياً من الدواء، وأخرى تلقت 30 ملغ يومياً، ومجموعة ثالثة تلقت دواء وهمياً.

وبعد 24 أسبوعاً، حقق نحو 45٪ من مستخدمي الجرعة المنخفضة و55٪ من مستخدمي الجرعة العالية تغطية شعر بنسبة 80٪ على الأقل في فروة الرأس، مقارنة بـ3.4٪ فقط في المجموعة الوهمية.

وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً لدى غالبية المرضى خلال شهرين من بدء العلاج، فيما استعاد نحو واحد من كل خمسة مرضى تناولوا الجرعة العالية كامل شعرهم بعد ستة أشهر، كما شهد آخرون تحسناً في نمو الحواجب والرموش وجودة الحياة بشكل عام.

أما الآثار الجانبية الأكثر شيوعاً فشملت حب الشباب والتهابات الجهاز التنفسي العلوي وأعراضاً شبيهة بالزكام، دون رصد أي مخاوف جديدة تتعلق بالسلامة خلال التجربة.

وكتب الفريق في دورية JAMA Dermatology أن العقار يمثل خياراً علاجياً واعداً لهذه الفئة من المرضى.